

## انتقادات واسعة لوسائل إعلام سعودية وإماراتية في تغطيتها للشأن التونسي بعد وفاة السبسي



وجه إعلاميون تونسيون انتقادات لازعة لوسائل إعلام إماراتية وسعودية، قالوا إنها لم تستوعب "الانتقال السلمي السلس" للسلطة في تونس، بعد وفاة الباجي قائد السبسي.

وكانت الرئاسة التونسية، أعلنت الخميس، وفاة السبسي عن عمر يناهز 93 عاماً، عقب وعكة صحية جديدة تسببت بنقله إلى المستشفى العسكري في العاصمة.

وبعد ساعات تسلم رئيس البرلمان، محمد الناصر، منصب رئاسة الجمهورية بشكل مؤقت، حيث أشار إلى أن الدولة ستستمر، داعياً التونسيين إلى الوحدة.

وانتقد نقيب الصحفيين، ناجي البغوري ما أسماه "السقوط الأخلاقي والمهني" لقنواة عربية ودولية خلال تغطيتها

لوفاة الرئيس التونسي الراحل، حيث دوّن على صفحته في موقع فيسبوك “حين يُوجّه الإعلام لخدمة المصالح الإقليمية.. لم يصدقوا بعد أن تونس بلد ديمقراطي أنجز ثورة أبهرت العالم رغم كل المصاعب.”

وانتقد الإعلامي يوسف الوسلاتي لجوء قناة “العربية الحدث” (سعودية تبث من الإمارات) إلى قطع مداخلته بعد حديثه عن الانتقال السلمي في البلاد، حيث دوّن “العربية الحدث قطعت الاتصال بي بمجرد ان تحدثت عن سيناريو الانتقال السلمي للسلطة وفق الدستور حين قلت انه ليس للبلاد مشكلة بفضل دستورها ومجتمعها المدني.. ما اتعسكم، وما أقبح حقدكم.”

وكانت القناة ذاتها أثارت الشهر الماضي موجة استنكار كبيرة بعدما تحدّثت عن “نجاح” العمليات الإرهابية في تونس، كما روّجه لشائعات مغلوبة تتحدث عن “وفاة” الرئيس الباجي قائد السبسي، خلال وجوده في المستشفى العسكري، في شهر حزيران/يونيو الماضي.

ودوّن الإعلامي وليد الماجري على صفحته في فيسبوك “استضافتني احدى القنوات العربية هذا الصباح للتدخل هاتفيا في المباشر والتعليق على موضوعات على علاقة بوفاة الرئيس وتدايعات ذلك على انتقال السلطة. ويبدو أنّ كلامي لم يعجب أهل القناة فقطعوا الخط.”

وأضوح أكثر بقوله “يبدو أنّ المشرفين على القناة كانوا يريدون أن يسمعوا منّي كلاما من قبيل: تونس في خطر ومستقبلها يلفّه الغموض. والعسكر يتهدّد بالانقضاض على الحكم. ، لكن فاجأهم كلام آخر ليس فيه دم ولا رعب ولا انقلابات: التونسيون والتونسيات يترحمون على رئيسهم ويتجهون الى البحر في يوم عطلة عيد الجمهورية للاستجمام مطمئنين على وطنهم.

مؤسسات الدولة ستلجأ الى الدستور وتنقل السلطة في غضون لحظات الى رئيس البرلمان بمجرد بيان دون احتجاج من أحد. الجيش في ثكناته وعلى الحدود يواصل مهماته التي بدأها منذ فجر 1957. الإسلاميون جنبا لجنب مع الشيوعيين في مراسم التعازي.”

فيما وجّه إعلاميون ومراقبون انتقادات لموقع “بوابة العين” الإماراتي بعد ترويجه لشائعات مزيفة تتحدث عن وجود “جدل واحتقان” في تونس بعد رحيل الباجي قائد السبسي، فضلا عن التحذير من فوضى واسعة في البلاد، بسبب عدم ختم القانون الانتخابي من قبل الرئيس الراحل وفشل البرلمان في استكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية.

وتستعد تونس لتشجيع الباجي قائد السبسي في جنازة مهيبة يحضرها عدد كبير من قادة وملوك العالم، ومنتظر أن يتم دفع الرئيس الراحل في مقبرة الجلاز وسط العاصمة التونسية.